

تفسير ابن كثير | شرح الشيخ عبد الرحمن العجلان | 15- سورة الأنعام (الآية 101).

عبد الرحمن العجلان

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله أجمعين وبعد. سم بالله. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم بسم الله الرحمن الرحيم. بديع السماوات والارض انا يكون له - 00:00:00

وخلق كل شيء. وهو بكل شيء عليم. هذه الآية الكريمة من سورة الانعام عددها مئة وواحد جاءت بعد قوله جل وعلا وجعلوا لله شركاء الجن خلقهم وخرقوا له بنين وبنات بغير علم. سبحانه - 00:00:30

تعالى عما يصفون. بديع السماوات والارض. الآية في هذه الآية الكريمة بيان لكمال قدرة الله تبارك وتعالى. على ايجاد الاشياء على غير مثال سبق فهو الموجد للاشياء جل وعلا. بديع - 00:02:00

السماوات والارض فهو المبدع. الموجد للسماوات والارض. على غير في مثال سبق ومبدع بمعنى موجد ومنه الباء والداال والعين مادة تدل على ايجاد الشيء ومنه البدعة التي يبتدعها المرء في الدين وليست منه - 00:02:50

بديع السماوات والارض. فهو خالق ومبدع وموجد السماوات والارض على غير مثال سبق من كانت هذه صفته وهذا صنعه وهذا ايجاده وخلقها هل يليق ان يكون له ولد لان الولد مسير لابه - 00:03:33

يليق ان يكون له زوجة. لان الزوجة مشابهة لزوجها يعني ند له. ومثيل له. هذا ذكر وهذه انثى على سبعة وليست الزوجة تكون حيوان مثلا والزوج ادمي فالزوج والزوجة متجانسان يعني من جنس واحد. وهل يليق ان يكون لله جل وعلا - 00:04:23

او شبيهه او ند ولذا قال جل وعلا انا قولوا له ولد يعني كيف يكون له ولد؟ فمن زعم لله الولد كما تقدم في الآية قبل لها وخرقوا له بنين وبنات بغير علم. فمن زعم لله ولدا فقد - 00:05:03

ابعد وقد ظل ضلالا مبين. انى يكون له ولد ولم تكن له له صاحبة كيف يليق ان يكون له ولد ولم تكن له صاحبة ليس له زوجة وخلق كل شيء. فهو الخالق جل وعلا - 00:05:33

لكل شيء ما في الوجود الا الخالق جل وعلا والمخلوق الوقوف فقط والمخلوق خلق للخالق سبحانه تعالى وخلق كل شيء. وهو بكل كل شيء عليم. اثبات صفة العلم لله جل وعلا - 00:06:05

خلافًا لبعض المبتدعة من الفرق الضالة الذين صفة العلم عن الله تبارك وتعالى. يقول الامام الشافعي رحمه الله اه ناظروهم بالعلم. فان اقرؤا به خصموا. يعني انهم يكونون في نفي الصفات الاخرى يكونون مخصومين مغلوبين يلزمهم ان يثبتوها - 00:06:45

كما اثبتوا العلم ناظروهم بالعلم. فان اثبتوه خصموا. وان كفروا ومن ينكر صفة العلم لله تبارك وتعالى فقد كفر وهو بكل شيء كل شيء نكرة. يعم الصغير والكبير والحقير والظاهر والخفي. وهو بكل شيء عليم. والناس في باب صفات - 00:07:25

الباري جل وعلا ثلاثة اقسام. ثلاثة اصناف ثلاث فرق. فرقة اثبتت الصفة لكن ظلت في التشبيه اثبتوا صفات الباري جل تعالى وقاسوها ومثلوها وشبهوها بصفات المخلوقين وفرقة رأت ما وقعت فيه هذه الفرقة - 00:08:05

من التشبيه فهربوا عن التشبيه. وعطلوا الله جل الا من صفاته وهم المعتزلة والجهمية ومن نحى نحوهم عطلوا الله من صفاته. واهل السنة والجماعة نشاط بين الطائفتين الضالتين فاثبتوا لله جل - 00:08:55

على الاسماء والصفات ونفوا عن الله جل وعلا التشبيه والتمثيل. والطائفتان الضالتان محجوجتان بجزء من اية كريمة ليس كمثلها

شيء وهو السميع البصير. والدليل على مذهب اهل السنة والجماعة بهذا الجزء من الاية الكريمة. ليس - 00:09:35

كمثله شيء وهو السميع البصير. وقوله جل وعلا ليس كمثله شيء رد على المشبهة. لانه شبه الله بخلقه. فنقول ليس كمثله شيء وبقوله

جل وعلا وهو السميع البصير. رد على المعطلة الذين نفوا الصفة - 00:10:25

يقول ان الله جل وعلا يقول وهو السميع البصير. والجزءان اثبات ودليل لمذهب اهل السنة والجماعة. وهو الاثبات بقوله جل وعلا

وهو السميع البصير. ونفي التشبيه والتعطيل بقوله جل نفي التشبيه والتمثيل لقوله تعالى ليس كمثله شيء - 00:10:55

فالتوائف ثلاث طائفة غلت في الاثبات يعني تجاوزت قالت لله يد؟ نقول نعم. يقول يد كيدي ورجل كرجلي ووجه كوجه تعالى الله

عما يقولون علوا كبيرا نقول ثبت لله الوجه ولله اليد ولله - 00:11:35

القدم وغير ذلك من الصفات الواردة في الكتاب والسنة ثبتها. لكن ما نشبهها والمعطلة تزعم انها نزهت وقد تجاوزت الحد الصحيح

الواجب التنزيه لله جل وعلا لكنهم تجاوزوه الى التعطيل. فنفوا صفات الباري - 00:12:05

جل وعلا عطلوها واهل السنة والجماعة اثبتوا اثباتا بلا تمثيل ولا تشبيه ونزهوا الله جل وعلا تنزيها بلا تعطيل. والغالب ان اهل السنة

والجماعة وسط بين الفرق الضالة. في جميع - 00:12:35

الافعال والاحكام الشرعية اهل السنة والجماعة هم الوسط. في هل التكفير طائفة تقول اذا اقترف المسلم ذنبا كفر وخرج من الاسلام

وهم الخوارج وبعض المعتزلة. وطائفة اخرى على العكس منهم تقول لا يضر مع - 00:13:05

الايمان ذنب اذا اسلم يفعل ما شاء يزني يسرق ما يضره. ولا يكفر بشيء ما دام لم الصنم واهل السنة والجماعة لا يكفرون المسلم

بالذنب ولا يدفعون عنه الكفر باي عمل يعمل اذا عمل عملا مكفرا فانه يكفر - 00:13:35

وهكذا من وفقه الله جل وعلا للاخذ بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. واقوال سلف امة من الصحابة فمن بعدهم هدي

الى صراط مستقيم. ومن انحرف فاخذ باقوال الرجال على غير مستند من كتاب ولا سنة هلك وظل ضلالا - 00:14:05

بديع السماوات والارض اي مبدعها وخالقها ومنشئها ومحدثها. على غير مثال سبق ومنه سميت البدع بدعة لانه لا نظير لها في

فيها فيما سلف انى يكون له ولد؟ اي كيف يكون له ولد - 00:14:45

ولم تكن له صاحبة اي الولد انما يكون متولدا بين شيئين متناسبين. والله تعالى لا يناسبه ولا تشابه شيء من خلقه لانه خالق كل

شيء. فلا صاحبة له ولا ولد كما قال تعالى. وقال - 00:15:15

اتخذ الرحمن ولدا لقد جئتم شيئا ندا وخلق كل شيء وهو بكل شيء عليم فبين تعالى انه الذي خلق كل شيء

وانه بكل شيء عليم. فكيف يكون له صاحبة من خلقه تناسبه وهو الذي - 00:15:35

الذي لا نظير له فاني يكون له ولد؟ تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد

وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:15:55